

الصورة الامومية لدى الطفل المحضون من طرف قرية عقيم : دراسة حالة عبر الرورشاخ

أ.بوعلاقة فاطمة الزهراء
جامعة محمد بوضياف مسيلة / الجزائر

ملخص:

يناقش هذا المقال إشكالية الطفل المحضون من طرف قرية عقيم ومدى تأثير الرابط المزدوج لأم بيولوجية و أم حاضنة يتواجد بينها الطفل ؛ و في جدلية قائمة بين كون هذا الطفل يغدو مثله مثل أي طفل آخر أو بالعكس يختلف عن باقي الأطفال كون أن انتماءه إشكالي، سلطنا الضوء على هذا الموضوع و نريد تبليان نوعية الصورة الامومية لدى الطفل المحضون و هل هذا الانتماء المزدوج يضع الطفل في صعوبة أمام المراحل ما قبل التناسلية و التناسلية خاصة و أنه في فترة الكمون أين تتوضح معالم الاستقلالية و التفرد؟. للإجابة عن هذه التساؤلات سنعرض حالة فتاة عمرها 12 سنة محضونة من طرف خالة أمها و هي عقيم، و ذلك في ضوء اختبار الرورشاخ.

إن كانت الأسرة اللبنة الأولى التي تؤسس المجتمع فالطفولة أحد المعالم الأساسية التي تقوم عليها هذه اللبنة و أهمها العلاقة التي تجمع الأم و الطفل ، إذ يعد الطفل الهوية النرجسية و العلائقية التي تجعل من الزوج الوالدي زوجا تناسليا، خصبا يمتد بنسله نحو جيل آخر و كذا هوية اجتماعية بحيث ينتهي بهذا النسل إلى مجموعة – الأسرة أي من هوية الزوج إلى هوية الوالد و التي تضيف على الزوج قيمة و حتى شرعية جماعية.

إن الزوج يصل إلى صورة الكمال بتحقيق أهم الوظائف البيولوجية لديه الإنجاب، فالخصوبة أحد مؤشرات الحياة و الحب و كذا القدرة على الأمومة و الأبوة، غياب الطفل بسبب العقم يشوب هذا الكمال المنشود من طرف الزوج ويسبب جرحا نرجسيا و نخس في موضوعنا العقم الذي تعاني منه المرأة التي تعيش في عقمها ثغرة تمس هويتها كأثني قاصرة على بلوغ السلطة الأنثوية و الانتقال من السجل الامومي أي كونها بنتا لامها و ليست أما مثلها، لهذا فان التبنى، و تقصد به هنا احتضان طفل امرأة أخرى، قد يكون شافيا لوظائف الإنجاب حسب تعبير لوناوي و رويار1 و يمنح المرأة-الزوجة فرصة الأمومة التي ترى فيها دوتش هـ. الفرصة الكاملة التي يمكن فيها للمرأة المحرومة من الأمومة البيولوجية أن تعيش و تشبع رغبتها في أن تكون أمابرعائها الحنونة وتنشئها وتأثيرها الشخصي في علاقتها مع طفل امرأة أخرى يصبح هذا الطفل الذي لم تنجبه جزءا من أناها الخاص، يقدر ويجب كما لو أنها هي التي أنجبته. 2.

نشهد في مجتمعتنا الجزائري نوعا من التضافر الأتثوي أين تمنح أما طفلها إلى احد قريباتها أو قرية زوجها لانهذه الأخيرة لا تنجب بل و حتى أن بعض النسوة يخططن لحمل طفل لتهبه عند الإنجاب لقريباتهن و يصبح هذا الطفل بانتقاله من الأم البيولوجية إللأأم الحاضنة "طفلا لأمين" و الرابط أم-طفل و حتى الرابط طفل-أسرة يصبح مركبا أم بيولوجية-طفل-أم حاضنة و أسرة بيولوجية-طفل-أسرة حاضنة مما جعلنا نفكر في نفسية هذا الطفل في ضوء انتماء المزدوج .

الإشكالية:

تمدنا دراسة لزويروزفلد وآخرون حول "المقابلة والعلاج لفائدة الأطفال المتبنون وعائلاتهم المتبينة" استنتاجا هاما عن موضوع "الطفل المتبني" مفاده أنه: "موضوع ما زال يحاط بكثير من الخوف و الهيبة، و يتطلب التبصر من حيث يخال لنا التفكير في أن "هذا الطفل مثل باقي الأطفال" و أنه سيتمكن من نسج ارتباطات وجدانية أخرى دون مشاكل، فهناك منالباحثين أمثال

ينسبون إلى التبني الهشاشة في الهوية و (Newton verrier,Rooli,Kerf,1997) يؤكدون على أثر الجرح البدائي على حياة الطفل المطبوعة دائما بالهجر الأولي، و الذي يعوق ارتباطاته المستقبلية؛ في حين باحثون آخرون مثل (Pierron, 2003)، (Cyralarique,1997)، (Neuburger,2002) و (Dolto et Hanad,1995) لا يوافقون الرأي الأول إذ يعتبرون الرابط البيولوجي غير أساسي في الانتماء العائلي بل فقط الرغبة فياحتضان الطفل هي التي تسمح له بأن يندرج في نسب جديد (Filiation nouvelle) تحقق له التكامل و إمكانيات التطور.3؛ تقودنا وجهة النظر هذه إلى التفاؤل حول القدر النفسي للطفل المتبني لكنها لا تروي عطشنا الفكري و حيرتنا حول "الانتماء المزدوج" للطفل من حيث أنه واقع حقيقي و كذا هوامي.

إذ أنه: "ضمن منظور الرواية العائلية تتجلى للعبادة النفسية أسباب الاضطرابات في الشخصية وعدوانية المراهقين الراجعة للنتائج الممزقة للطفل وللعائلة المتبينة."4

في ضوء المنظور التحليلي عن العلاقة بالموضوع فإن تناولنا للتبني كموضوع دراسة لا يخص الانفصال المبكر عن الأم البيولوجية فقط كجزء من التاريخ الطفولي للطفل ولكنه يتناول أيضا ذلك الانتقال من حضن "أم بيولوجية" إلى حضن "أم متبينة" ؛ و خلافا عن الدراسات التي اطلعنا عليها و التي تهتم بالتبني في إطار خارج - عائلي أين يؤخذ الطفل - الشتلة من تربته الأم ليغرس في تربة أخرى لا تحتوي على جذوره الأصلية، فان دراستنا هذه المعنونة كالآتي: " الصورة الامومية لدى الطفل المحضون من طرف قرية عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية"، لا تهتم فيها بشكل أساسي بالتبني، ولكن جوهر بحثنا يتمثل في مدى تأثير هذا التبني في إطار داخل - عائلي، أي بتواجد الأم المتبينة و الأم البيولوجية في ساحة عائلية واحدة تتطابق و ساحة نفسية قادرة و/أو غير قادرة على مواجهة ما تبعثه هذه الصورة الامومية المزدوجة في نفس الحيز العائلي، خاصة وأنا في فترة الكمون أين على الطفل بناء مشروع خاص به للاستقلالية.

و هذا ما يدفعنا إلى التساؤل حول:

- 1- كيفية ظهور هذه الصورة الامومية لدى الطفل المحضون من طرف قرية عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية؟ أي في الحضور الفعلي لأمين هل سيتمكن من جمعها ليكون وحدة واضحة و بالتالي يسقط لنا صورة أمومية موحدة و متكاملة؟
أو بالعكس يحتفظ بهذا الازدواج الواقعي في صورة الأم و يسقط لنا صورة أم منشطرة بين صورة أم غير آمنة و هاجرة و صورة أم أخرى آمنة و حاضنة؟
- 2- هل هذا الحضور المزدوج لن يحصر الطفل المحضون في سجل ما قبل تناسلي بحيث يعيق لديه الالتئام إلى سجل أوديبى يترجمه نوعية الإنتاج الاسقاطي ؟

الفرضيات:

- 1- قد تظهر الصورة الامومية لدى الطفل المحضون من قرية عقيم موحدة و متناسقة من خلال إجابات واضحة ومميزة نوعية في الرورشاخ خاصة في البطاقات IX، VII، I .
- 2- قد تظهر الصورة الأمومية لدى الطفل المحضون من قرية عقيم منشطرة بين صورة أم غير آمنة و هاجرة و صورة أم آمنة و حاضنة من خلال التباين بين صورة جيدة ثم صورة أمومية سيئة دون إمكانية التناوب بينها خاصة في البطاقة IX، VII، I .
- 3- قد يعيق الازدواج في صورة الأم للطفل المحضون الالتئام إلى سجل أوديبى و يبقى محصورا في سجل ما قبل تناسلي من خلال المنتج الاسقاطي خاصة في البطاقة III، I و VII

2- منهجية البحث:

- 1-2- تحديد المنهج المستعمل: اعتمدنا على المنهج العيادي من خلال عرض حالة مرفقة بروتوكول رورشاخ .

2-2- تقديم مجموعة البحث:

تمثل مجموعة البحث في حالة فتاة عمرها 12 سنة تدرس سنة 1 متوسط و تحضنها خالة الأم العقيم ، تقطن الحالة و عائلتها البيولوجية و العائلة الحاضنة مدينة برج بوعريج و كان مكان الاتصال

بالحالة و إجراء البحث بالمتوسطة التي تدرس بها المبحوثة من 2014/12/15 إلى 2014/12/25.

2-2-1 معايير اختيار مجموعة البحث:

اختيرت حالتنا لكي تنتمي إلى بحثنا لأنها تحقق المعايير التالية:

2-2-1-1 أن تكون أعمارهم من 06 إلى 12 سنة أي في فترة الكمون أين أنا الطفل يظهر أكثر قوة نسبيا بحيث يكون بعيدا نوعا ما عن مخاطر صراعات الطفولة الأولى5.

2-2-1-2 أن يكونوا محضونين من طرف قرية غير ولود بسبب العقم أو الإجهاض أي قرية لا تملك أبناء من صلبها إذ فترض أن المرأة غير الولود و/أو العقيم تختلف رغبتها و دوافعها في التبنى عن تلك المرأة الولود التي قد ترغب في تزويد عدد أفراد أسرتها.

2-2-1-3 أن تكون الحاضنة قرية أي التبنى يكون داخل العائلة إذ أن جوهر بحثنا ليس عن التبنى بشكل أساسي و لكن عن اثر التبنى داخل العائلة أي بتواجد الأم الحاضنة و الأم البيولوجية في ساحة عائلية واحدة تتطابق و ساحة نفسية قادرة و/أو غير قادرة على مواجهة ما تبعته هذه الصور المزدوجة في حيز داخل عائلي.

2-3 وسائل البحث و سبب اختيارها: الأداة المختارة في هذا العرض تتمثل في :

2-3-1 الورشاخ: اخترناه كتنقية اسقاطية تساهم في التعرف على ديناميكية شخصية المبحوثة في أبعادها المختلفة خاصة تلك التي تتعلق بالصور الوالدية.

التعليمة: استعملنا تعليمة BEIZMANN C. : "انك تحب رؤية صور، سأريك صور اقل ما يمكنك رؤيته فيها".

الاختيارات: إلى جانب التعليمة الكلاسيكية لهذه المرحلة " اختر بطاقة ان أحببته ما كثيرا و اثنتان لم تحبها " تضيف BOIZOU أن همنامهم إضافة " اللوحات التي تخيفك " أو مواضع تبدو ذات أهمية مثلا " اللوحة التي تجعلك تفكر في أمك " اللوحة التي تجعلك تفكر في أبيك ".....الخ.

في بحثنا حول الصورة الأمومية أضفنا " اختر لي اللوحة التي تجعلك تفكر في أمك " و " اللوحة التي تجعلك تفكر في أليك " ونطلب لماذا؟6

3- عرض الحالة و النتائج:

سارة فتاة مكنزة الجسم، هادئة في التعامل ولكنها كريمة في تعاطيا معنا حيث كانت حريصة على مساعدتنا في بحثنا و سهلت لنا حتى لقاءنا مع أمها البيولوجية و الحاضنة ، تبلغ من العمر 12 سنة و هي تلميذة مجتهدة في القسم أول متوسط. تحب التزاوج بين اللغة العربية و الفرنسية علما أن أمها البيولوجية أستاذة فرنسية تقاعدت مؤخرا و أمها الحاضنة مأكثة في البيت و من بين الأسباب الظاهرة و المشجعة على انتقال سارة لحالة أمها هو عمل الأم البيولوجية علما أنها لم لولد يكبر سارة بعامين تقريبا .تعاني سارة حساسية متكررة دون تحديد مصدرها، حسب الأطباء فحساسيتها للغبار و العثو و البرد وكذا حبوب الطلع.

تعاني أيضا منذ طفولتها الصغرى صعوبة في النوم و خوف دائم من النوم وحيدة في سريرها إلى جانب شراحتها للأكل بالخصوص ليلا و نشير هنا أنها لم تتخلى عن رضاعتها الاصطناعية إلى غاية 8 سنوات.

المقابلة مع الأم الحاضنة أعلمتنا أنها تعاني من عقم و أن نساء العائلة الممتدة لا تنجب كثيرا حيث تصل أقصى الولادات إلى مولودين و الأم البيولوجية لسارة أنجبت سارة و الأخ و لم تتمكن من أنجاب بعدها دون أي سبب عضوي واضح، وعن علاقتها بسارة فتراها جيدة خاصة مع زوجها الذي يعد الأب الحاضن لسارة لكن إن تخاصمت معها فهي دائما التهديد بالرجوع إلى أسرتها البيولوجية و هذا التهديد يطال أيضا الأم البيولوجية بسبب المشاكسات و الخلافات الدائمة بين سارة و أخيها و انتقاد سارة لأمها بأنها تنحاز إلى الولد.

برتوكول رورشاخ سارة

السن: 12 سنة

تاريخ الفحص: 2014/12/21 مدة الفحص : 1سا(14سا-30د-15سا-30د)

المستوى المدرسي: سنة 1 متوسط رورشاخ رقم : 01

الصورة الامومية لدسے الطفل المحضون من طرف قرية عقيم :دراسة حالة عبر الورش اخ

الانطباع العام عن المبحوثة: فتاة مكتنزة الجسم' مرتبة الهندام' تتكلم بهدوء' أبدت اهتماما بالوضعية الفحصية رغم المخاوف التي اختلجتها قبلا من الإجراء' تمسك اللوحات بيديها باهتمام و كأنها لوحات ثمينة و تحدد أماكن المدركات وهي تلامس سطح اللوحات و كأنها ترسم.

بعد إعطائها التعلية تعلق: كيفاش نتخيل ؟

النص	التحقيق	التنقيط
البطاقة I "5 واشني هذا؟ (قوليلي أنت) 1-كشغل رسم مثل الرياضيات كنت ندير كيفهم' محور تناظري donc أنا ندير كيفهم' ندير l'ancre' ندير كيفهم و نتخيل و نحاول نعرف واش هما كشغل فراشة هذي...ما علا باليش بعد هكذا يخرجوليتصاور كشغل فراشة . (الباحثة: و هنا واش نتخيلي ؟) تنظر جيدا... 2- راهي جاية شغل فراشة 3- شغل حاجة تطير	G D partie supérieure entière G عموما الشكل أكل جاني كشغل طائر' عصفور ما فهمتوشبازف .. (الباحثة: كشنا راه يدير ؟) الطائر شغل راه يأكل هكذا ما نعرف ما فهمتوش شغل طائر مصور و خلاص	GF+ dessin /A D F+ A G F+ A Ban → Kan réprim é
1'13"		

تقنية هول التناظر	$D_6 + D_3$ D_2 كتمعت الأحمر les antennes en général les antennes كبار antennes ما يجوش كبار $R+1$ $DGF \pm AD/A$ (الباحثة: واش هي وظيفة (les antennes?) يخسوا ايه فهمتها هاذ الفراشة تحب تعس' تستشغل(من؟) بصحاباتها الفراشات' تغير منهم هي غيرة' تحب تعرف واش يدبروا تحب تقلدهم' تغير من لبستهم' الفراشة هذي ما تقراش مليح تحب تستشغل بيهم باش تولي كيفهم.	البطاقة II : "03 هذي تشبهها: la même هذي طبق الأصل' هذي تشبه لهذي ما فهمتوش هاذ الشكل... V-4 بصح يشبهوا كشغل فراشة مالفة ندير هكذا و نتخيل أشكال مرات نعرفهم و مرات ما نعرفهمش فراشة و les antennes انتاوعها. A و هاذو ما علا باليش 1' 18"
D/D KanA/ Scène Ban	$D_{12} + D_3$ الفراشة الحمراء كشغل راهي في حضن الفراشة هذي. D_2 بانولي شغل دم بصح ما قدرتش نقول دم خاطر ما نشتيش الدم' كنشوف أفلام القتيلا يوريو الدم ما نشتيش الدم: $R+2$	البطاقة III: 06 " 5- هذي فراشة لبالأحمر تبان(و تشير بإصبعها) هذي شغل فراشة كبيرة و متحضنة فراشة صغيرة... هذا ما علا باليش (D_2) .. هذا ما كان ما فهمتوش هذا بزاف كشغل فراشة كبيرة متحضنة فراشة صغيرة.

→Choc au rouge →rep resent ation clivée	DC Sang (الباحثة: ما شفتيش عباد هنا؟) 'Non' لالا هاذوا بصح (D₉+D₂) يشبهوا لعباد بصح أنا ما جانيش عبد' ما نعرف كوكيت تمنعت في الصورة هاذوا عباد و كشغل يشوفوا في الفراشة الصغيرة' عجبتهم' شغل متهاوشين عليها شكون يديها. (الباحثة: وهي لمن راهي مايالة؟) هي راهي مايالة لهذا(يعني راجل) لالا هذي امرأة وهذا راجل وهي مايالة للمرأة كعادت أنثى كيفها R+3 GZ K/KANScène	1'
G F±Clob A/Scène → kan	G ذئب عملاقياكل الإنسان بشراسة. (الباحثة:تتفرجي أفلام الخوف؟) لالا' نخاف' مرة رحت لصحتي داية في l'internet شفت زوجة الشيطان منذ 20يوم كنجي نرقد و نغلق و نغلق عينيا نحسهاكلي عقت على عينيا' و شفت بنت الشيطان خلعت' ما علايلش لهذا الخيال ممكن يكون حقيقة(قالتها مرتان)' ما نشتيش أفلام الخوف و القتيلة نخب أفلام عاطفية و لا comique. هاذوا شغل يديه و راح يفترس واحد' و هذا رأسه يشبه للذئب و en même temps فيه شوية للأسد.	البطاقة IV: 03" 6- كشغل وحش(تبسم) هاذوا يديه كشغل وحش و هاذوا رجليه كشغل ذيب هاذوا يديه' ذيله' رأسه' كرعيه كبار. 50"
GzF±C'/A/ A Ban →Clob	G كشغل فراشة كبيرة عندها أولاد و ما همش بيانوا في la photo و هذا je crois شعرها les cotésde la tête le grisClair(Dd₃₀)	البطاقة v: 04" 7-هذي فراشةماسية كالأم هاذواكرعيها تشبه للغراب ' en même temps جنحها طوال و des antennes و كرعيا طوال.

	و هاذوا كرعيا طول بزاف (الباحثة: واش تدير يهم؟) ممكن تمشي بزاف ' ممكن تلم الماكلة لولادها و هاذوا شغل عضلاتها (D₁₀) يدين و فيهم عضلات ') الباحثة: قوية هذي الأم) تحارب من أجل أولادها هاذ العضلات و la force ادايرتهم باش تحامي عليهم (الباحثة: وعلاشهم في خطر؟) قادر يجي طائر كبير و يأكلهم هاذوك الفراشات الصغار. (الباحثة: فاش تتشابه الفراشة و الغراب؟) يتشابهوا في اللون و في الشكل surtout و يخرج في الليل ' لالا هذاك الخفاش؟ (و هي تطلب مني جوابا واضحا) حتى الغراب يشبه في طباعوا للخفاش. R+4 GF+ A Ban	39"
GZ F ⁻ A/ Scène	G-D_{d7} الفراشة الكبيرة حاطة الفراشة الصغيرة فوق رأسها تحبا بزاف ' بنتها تحبا حطتها فوق رأسها.	البطاقة VI : < 13 Λ 8- شغل فراشة صغيرة هنا ما علا باليش شغل الفراشة الأم ايه هذي فراشة صغيرة و هذي أما و هاذوا جنحها شغل هذي فراشة صغيرة و هذي اما تشبهها في الجنحين. 54"
GZKan/kA /H/Sc ène	هاذوا ضعفاء خطرا كس بنات فراشة كبيرة و قوية عليهم Géante الفراشة نشبا بانسان و الطيور طفل متشرد و طفل غير متشرد هذاك الانسان بوي (أب) الطفل غير المتشرد حرم ابنه يتحضر او يتلاقى صاحبه المتشرد . (الباحثة: و هذا لاه متشرد؟) ما ربا وهش والديه تركوه للشارع ولى غير ميري '	البطاقة VII : 11" 9-هاذي شغل هذا طير و هذا طير و رايجينيتحضنوا بعضهم ' شغل حاكتم حاجة و حابين يتحضنوا بعضهم و ما قدرو شيتحضنوا بعضهم كشل الفراشة هذي هي لراهي حاكتم و ما قدرو شيتحضنوا بعضهم ' شغل انسان حرم زوج من تحضان

	الأب خاف عل ابنه من صاحبه المتشرد (الباحثة: لاه مال لصاحبه المتشرد؟) صاحبه في المدرسة يحبه بزاف كمشغل خيره قلبه ' أنا عندي زوج صحابات وحدة نجحها بزاف و لخرى لالا ' وحدة تقدر تتخلي عليها و الأخرى ما تقدرش تتخلي عليها.	بعضاهم كمشغل حرهم' هما يحبوا بعضاهم و يتحضنوا بعضاهم. 1'30"
GZ Kan A/Scè ne Ban Réprimé	(أدركت كل البطاقة لكن دون توظيف الفراغ الأيض). دبية بالوردي' الجبل دايمًا عنده حاجة طالعين لفوق قمة الجبل(D₄+D₅) . R+5 البحيرة تشبه ثاني فراشة'بحيرة تشبه فراشة. D₂. DF+ A الدبية راحوا يغتسلوا بالماء بصح كراعهم غاسلوا(حصل في) في البحيرة في الطين' كل بحيرة فيها الطين ' رايحين يخرجوا ' يعافروا شوية على جال باش يتلاقوا مع بعضاهم . (الباحثة: هاذ الدبية ذكور و لا اناث؟) أنا بيانلي هذي طفلة(على اليمين) و الجهة اليسرى طفل و هذي بنت هذا.	البطاقة VIII : 08" 10-هاذوا شغل دبية طالعين مع الجبل زوج طالعين مع الجبل يتلاقوا هنا ' و كرعهم محكومين بالماء' رجلهم في البحيرة و طالعين للجبل' شغل كانوا في البحيرة و هذا يسلك هذا الطريق و يتلاقوا في بلاصة هذا ما كان ("01'1) و هذا يشبه بزاف للدب و كمشغل كرعهم راهم حاصلين في البحيرة و الدبية بقدرتو يخرجوا من البحيرة باش يتلاقوا في بلاصة فريدة. 1'44"
GZ KobEF rag/Sc ène	الوردي كمشغل الأرض لقايم أو مخطوط فيها البركان'البركان يجي في الأرض.. أي بركان يخرج معه دخان هذاك الدخان يخلي التنفس صعب و يدبر L'Asme و يسميه " السحابة البركانية".	البطاقة IX : 06" 11- كمشغل نار راهي شاعلة' كمشغل بركان تخرج منه النار و هذا الدخان .. و هذا بركان كمشغل خرج نار و دخان منأ' دائما و هي تشير و تلامسالبطاقة و كأنها ترسم) هذا ما كان. "44"
D F+ ArchB	D₈	البطاقة X : 08" 12- جاتي كمشغل a tour- Eiffel أنتشبهلها non؟ ..

الصورة الامومية لدس الطفل المحضون من طرف قرية عقيم :دراسة حالة عبر الرورشاخ

an	D ₁ عقارب كبار	13- عقارب رايحين ليها..
Demande	D ₉	14- كشغل la tour- Eiffel مخطوطة فوق
d'étaya		جبل..
ge	D ₇ عقارب صغار	15- و هاذوا زوج ثاني عقارب
DF+kanA		وهاذوا الزرق (العقارب) رايحين يسلكوا الطريقو
DF+C Géo		يروحووا ليها..
	D _{6x2} +D _{9x2} شغل فراشة صغيرة راهي في حضن	16- و هذي الزرقة كشغل فراشة هذا ما كان 54 "
D F+A	الفراشة الكبيرة.	17- و هذا كشغل حشرة طالعة ليهم طالعة للفراشة.
Remachage	D ₁₀ كشغل قزلوا	"1'11"
	R+6	
D F-	البرتقالي كشغل الرمل نتاع العقرب كشغل راهم في	
A/Scè	D _{13x2} الصحراء	
ne	D F Pays	
DF-kan A		

مرحلة الاختيارات:

X + VIII الاختيار الموجب:

عجبتي هذي (8) و أخذتها في حضنها و عجبتي هذي و أخذتها في حضنها أيضا دون أي تعليق حول لماذا اختارتم.

الاختيار السالب: VIII +

VII كعاد واحد ما يجيش يخلي زوج يتحضنوا بعضاهم.

IV كعاد فيها وحش

الأسئلة الإضافية:

أضفت أسئلة خاصة ببطاقة الأم و بطاقة الأب:

1- شكون البطاقة لتفكر بأمك؟: III (لماذا؟) تفكرني في ماما هذي الفراشة الكبيرة حاطة الفراشة الصغيرة حاطتها فوق رأسها (شكون ماماك؟) تسمي دون تردد أو صعوبة اسم أمها البيولوجية.

2- شكون البطاقة لتفكر بباك؟: VI لخطراش بيان راجل متحضر طفلة طفل هاذ الفراشة ما علا باليش لا طفلة ولا طفل (شكون باباك لرباك و لا لولدك؟) في زوج حتى تاع ماما في زوج.

3- الانطباع: واش رأيك في البطاقاتهدوا لي شفتيهم؟

Normal' ما حسيت بوالوا حسيت بالحسرة في البطاقة VII لأنه ما خلاش الراجل الأطفال يتحاضنوا بعضاهم خاطر حرام واحد يحرم الآخر من لي يجبوا.

Synthèse	M. appréhension	Déterminants	Contenus
R : 17	G :3	F ⁺ =6	A =15
R.Compl. :06	GZ:5	F ⁻ =1	H=1
Refus : 00	G%=47%	S.de F=7	Scène=7(41%)
T.total/16'	D:7	K =1	Frag=1
Tps/R : 28"	D/D:2	Kan=5(1 réprimé)	Arch=1
T-Appr. : G GZ D D/D	D%=53%	→ Kan= 2(1 réprimé)	Géo=1
TRI :1K/1.5C Coartatif		Kob=1(KobE)	Dessin=1
FC:7k/0.5 ^E		S. dek =8	
Ban=5		C=0	
RC%=41%		FC=2	
F%=41% Félar=82%		F±C' = 1	
F+%=86%		NC=0	
F+ élarg=58%		Kob E=1	
A%=88%		FClob=1 → Clob=1	
H%=06%			

Chocs:1au rouge, représentation clivéeChoix+: VIII, X

Comment:1concernant la symétrieChoix- : VII, IV

Rem.Sym:0

Succession:

Persév.: فراشة صغيرة في حضن فراشة كبيرة.

Remachage: الفراشة، العقارب

التحليل العام للبروتوكول:

1-المنتجية العامة و السياق اللغوي:

ناولتنا سارة إنتاجية وفيرة يفوق عدد إجاباتها 17 إجابة تلقائية تفوق بذلك المتوسط العام لإنتاج أطفال من عمرها بالجزائر (=15)، مضيئة 06 إجابات إضافية حريصة بذلك على مد جسر التواصل بين مراحل الاختبار كمؤشر لنشاطها النفسي و التكييف إذ بلغت الإجابات المألوفة في كل البروتوكول 06 إجابات منها 01 إجابة في مرحلة التحقيق. جاءت إجاباتها 17 في وقت قصير 16د مما يعادل 28ث لكل إجابة قد يدل على طابعها الحذر، خاصة و أنها بدأت إسقاطاتها بسلسلة من التساؤلات حول مفاد التعلية "كيفاش تتخيل؟" و بعد تناولها البطاقة الأولى "واشني هذا؟"، ملتزمة مساعدة الباحثة ومشيئة بذلك إلى صعوبة البداية في التعامل مع الوضعية الاسقاطية و تستمر في دفاعاتها من خلال اللجوء إلى التعليق الذاتي كحماية لحدود الذات، ولجوءها إلى التفضلات الكلامية (كشغل، شغل، ما علا باليش) حتى تربط بين نشاطها الإبداعي اليومي و متطلبات الاختبار كمحاولة للموازنة بين إدراج واقع الاختبار الإبداع الخيالي المنبثق أثناء العملية الاسقاطية. وتعيدنا إنتاجيتها المعتبرة إلى الملاحظة العيادية لكل من **بوازو** و **نينا روش** اللاتي تربط الوفرة أو الفقر في الإنتاج الاسقاطي إلى نوعية العلاقة المحولة على الفاحصة، 7 كيفما عيشت الفاحصة "كأم آمنة" أو "كأم حاكمة" تعكسان القبول أو الرفض.

2-السياقات المعرفية:

1-2 أنماط الإدراك:

يغلب التناول الشامل في إدراك منبهات اللوحات سواء من خلال الإجابات الكلية أو الإجابات الجزئية الكبيرة حيث سجلنا نسبة قدرها 47% أكبر من النسبة المعيارية في الجزائر تتناسب و المعايير (58) في حين غابت الإجابات في البقع D لمجموع 53% و (34 = G%)

الجزئية الصغيرة و الفراغات البيضاء كسعي منها لإبقاء الشمل مع الموضوع الأولي الأم و تجنب إشكالية الفراق و هذا ما تعكسه نوعية الإجابات الشاملة و الجزئية الكبيرة التي جاءت في شكل مركب $GZ=5, D/D=2$ تعزز الرابط العلائقي مع الأم من خلال المواظبة على موضوع " الفراشة الصغيرة في حضن الفراشة الكبيرة"؛ و التناول الجزئي المكثف في اللوحة الأخيرة بعدد إجابات يساوي 06 إجابات كمصدر للتحرك ضد قلق الفراق و إشكالية التخلي عن موضوع الحب الأول الامومي .

التناول الشامل لبقع الخبر التي وظفتها في فائدة استثمار علائقي يظهر نشاطا معرفيا خاصا أمام الحساسية لغياب الموضوع و يسمح باستحضاره و تصوره. يشبه هذا النمط الإدراكي لسارة ما نجده لدى الأطفال الممتنعين بذكاء عال، حيث ترى Catherine Weismann-Arcache

أنها دفاعات فكرية قد تتضمن اكتئاب تربط وقدرة الذكاء العالية. 8.

2-2 المحددات الشكلية:

رغم ما شهدناه من اقتصار على التناول الكلي لمواقع البطاقات إلا أن التكيف القاعدي مع الواقع الموضوعي محفوظ و هذا ما عملت عليه المحددات الشكلية $F\% = 41$ تتناسب و المعايير الموضوعية من طرف بيزمان (1982) و أغلبية الإجابات الشكلية ذات طابع إيجابي ($Félarg=82$) مما يشير إلى الاحتفاظ الجيد لحدود الواقع و الذات و تماسكها؛ و تعود هذه القدرة على وضع حدود بين الداخل و الخارج إلى قوة تأسس العلاقات الموضوعية.

الانزلاق الضئيل من خلال إجابات شكلية سالبة تمثلت في مدرك "الفراشة" في كل من البطاقة VI و x، لا تشوه معالم الواقع الموضوعي بقدر ما تؤكد الانشغال الدائم في استحضار صورة الأم الحاضنة ورمزية الطيران كالفراش الذي يتغذى من انتقاله عبر الزهور- عبر حضن الأمين.

3-دينامكية الصراعات:

يشير نمط الصدى الداخلي TRI الذي يميل إلى الانغلاق $1k/1.5c$ مع رجحان النمط الانطوائي في الصيغة المكملة $7k/0.5^E$ إلى استثمار العالم المعرفي الراج في فترة الكمون وكذا الاهتمام بالواقع الداخلي الذي يظهر حياة نفسية ثرية بالوجدان و نشطة لكنها مراقبة بكفاية (FC, F±C', KobE) و هذا لاحتواء العاطفة الجياشة الصادرة عن صورة الأم المستثمرة بإفراط في البروتوكول، و يصعب التخلي عنها، مما أدى إلى الارتفاع المسجل لنسبة $RC\%=41$ و التي تنتمي للحدود القصوى التي تمثلها النسبة المعيارية (30-40) كدفاع ضد اكتئاباً أمام قلق الانفصال عن الأم .

غلبة القطب الحركي في الصيغة المكملة يعود إلى تناول الصراعات بالمحتويات الحيوانية بدل الإنسانية لعدم الكفاية في النضج العاطفي، و لما تسمح به هذه الممثلات الحيوانية من قدرة على تحرير النزوات اللبديية و/أو العدوانية في ضوء الحيوانات المختارة و رمزياتها و هنا علينا أن نتناول ظهورها في كل بطاقة معتمدين في ذلك على النموذج التفسيريل لإجابات الحركة للأطفال العاديين (normatifs) بطاقة ببطاقة ل بوازو و نينا روش9، وكذا ظهور هذه الممثلات سواء الحيوانية أو الإنسانية في البطاقات في غياب الحركة لما تمثلها هذه المحتويات في دراسة صورة الأم و إشكالية الاحتضان عبر السياق اللغوي الذي جاءت فيه وكذا الأدوار المسندة لها:

البطاقة I:

حسب الباحثتان فانظهور استجابة حركية بشرية يسهل تسيير الهوامات المرتبطة بالمشهد البدائي.

من الوهلة الأولى يظهر التناوب بين الصور الأثوية و الذكورية، أين تركز الانشغال بالصور الأثوية في طابع مراقب للفضولية المرتبطة بالمشهد البدائي، فالاستجابة الحركية الأولى حيوانية ولكنها مقموعة وذات طابع تكوسي قد ترتبط و النزعة لتجسيد المدرك الذي صيغ "بالمذكر" (...شكل طائر، عصفور /شغل راه يأكل...شغل طائر مصور وخلاص) بعد اعطاء مدرك الفراشة كأول إجابة في

البروتوكول ، في شكل مركب (Dessin/A) و لصيق بتعليق ذاتي يعزز الكبت لصالح الحفاظ على الحدود الداخلية، و مسبق بتعليق تناظري (محور تناظري...) يظهر و كأن المدرك سيأتي مزدوجا) و نحاول نعرف واش هيا) ليعطى في شكل مدرك واحد(كشغل فراشة هذي..) و تكرر في جزء من البطاقة في سياق لغوي اشاري أثوي(راهي جاية).

البطاقة II:

الاستجابات الحركية مصدرها الهوامات العدائية.

سارة تحاول تجنب انبثاق الهوامات العدوانية أولا بغياب الاستجابات الحركية بكل أنواعها ، وكذا من خلال التعليق حول التناظر ومحاولة الرفض من خلال عزل اللون الأحمر بهدف عزل الجزء عن الكل(هذي تشبهها: la même هذي طبق الأصل' هذي تشبه لهذي ما فهمتوش هاذ الشكل).لكنها تعبر عنها بصفة مصغرة عبر مدرك "الفراشة" و الأهمية التي أعطتها لجزء من هذا المدرك "les antennes"، صيغ باللغة الفرنسية و أسندت له وظيفة "الفضول" (..هاذ الفراشة تحب تعس، تستشغل بصحابتها.... تغير منهم ..هي غيرة..تحب تقلدهم)

معبرة بذلك عن فضولية اجتماعية و غيرة أثوية كطريقة أخرى لتفسير الصراع الأودبي المنبعث منذ البطاقة الأولى ، هذا الفضول الذي نشهده حتى من خلال تدوير البطاقة كمؤشر للفضول حول صورة الأم كموضوع تقمصي.

البطاقة III:

تبعث إلى استجابات حركية ثنائية.

يستمر الانشغال المرتبط و الإشكالية الأودبية الذي يظهر من خلال الدفاعات المكثفة بالجوء إلى مشهد حيواني يجمع بين فراشتين واحدة كبيرة تحتضن فراشة صغيرة يعكس الاستثمار القوي لصور أثوية ذات دلالة لصورة أمومية مثالية "تحضن" و حتى أنها تحمي بحضورها من الرغبات الأودبية الساخنة، هذه الأخيرة التي تعتبر مصدر قلق يدفع إلى الاستمرار فيالدفاع، حيثنلاحظ حركة مزدوجة في استثمار البقع الحمراء، توظف الأحمر المركزي كممثل للحب و الاحتواء، وتعزل اللون الأحمر الجانبي في الإجابات التلقائيةوالذي يمثل الخطر، الصراع و التمزقليعبر

عنه في تصور فج و مزج "شغل دم ،دم بصر ما قدرتش نقول دم خاطر ما نشيتش الدم..) ، و ترى آزولاي ك.في هذا الصدد أن العزل يوظف لاستبعاد القلق و استضعاف نشاط التصورات رغم وجود آثار الصراع(الدم).10

حتى أن استبدال الممثل البشري بممثل حيواني في مشهد يوحي أكثر إلى الوظيفة الامومية يجعله يتصف بالبراءة حتى تضبط النزوات اللبديّة و/أو العدوانية ، و الحركة البشرية الأولى جاء تبعد التحقيق الحدي أي بعد طلب من الباحثة، استثمرت فيه هذه الأخيرة كمستولة عن إدراج الصور البشرية التي لم تعبر عنها بسهولة بل بعد النفي و الإلغاء في حركة مد و جزر بين الرغبة و الدفاع و يصبح المشهد ثلاثيا يؤكد الفضولية الجنسية المرتبطة و المشهد البدائي حيث يتحول موضوع الرغبة إلى صراع بشري-حيواني تتقمص فيه ياسمين "جسد الرغبة" حتى يتحول الجسد الطفولي المغمور بالعاطفة إلى جسد أنثوي يرغب فيه (من جسد راغب إلى جسد يرغب فيه) و في حركة دفاعية أخرى تحول الرغبة في الرجل إلى تضامن أنثوي كأحد أوجه الجنسية المثلية في العلاقة مع الأرمجعية الأديب. هذا العمل المكثف المتمثل في التناول التركيبي لموقعيات اللوحة (D/D) و الاستفاضة في محتويات مشهدية تحركها الأجناس الحيوانية و البشرية وكذا الاستجابة الصدمية للون الأحمر يعد دفاعا مكثفا للتحرر من الصراع الأديبي و يعتبر موضوع عمل فترة الكمون.11

البطاقة IV:

الأطفال العاديين ينقلون وضعيات إيجابية أو سلبية أين يظهر تحكمهم بالخوف و يعبرون عن الحاجة لإشباع عتقصات القدرة.

العدوانية المراقبة في البطاقة II و III نقلت إلى هذه البطاقة في نزعة تهويلية هستيرية للمخاوف أمام الصور الوالدية، من خلال تركيب صورة وحشية يسودها الطابع القموي-السادى ترددت في توضيح هويتها لتستقر في مرحلة التحقيق عن هوية الذئب العملاق المفترس الذي يرتبط و صورة الأم المنتمة. يعزز هذا التفسير المخاوف التي تحتلجها ليلا إزاء صورة زوجة الشيطان التي عرضتها على أنها " زوجة " كرمزية شفاقة للعلاقة المجنسة للوالدين.

البطاقة V :

ترى الباحثان أن هذه البطاقة يتم تناولها أكثر باستجابات حركية حيوانية منها بالاستجابات الحركية البشرية، وإذا أعطيت استجابات حركية إنسانية فهي سيئة.

تستحضر سارة صورة الأم دائما في كل البطاقات و في هذه البطاقة التي تبعث أساسا إلى صورة الذات تأخذ الأم مكان الطليعة في تصور مركب مفعم بالتفاصيل للحفاظ على صورة أم كاملة- قضيبية تجمع بين الرمزية الأنثوية الهشة و الخصبة في نفس الوقت عبر مدرك الفراشة لتعالج هذه الهشاشة من خلال وضعها في شبه مع الغراب الذي يتصف بالحدة ، القوة و حتى اللؤم .

تنشغل المبحوثة في مرحلة التحقيق باستدخال أشخاص غير موجودين في البطاقة (كشغل فراشة كبيرة عندها أولاد و ما همس يبانوا في la photo) كاعتراف ضمني بقوة و كمال هذه الأم في أمومتها و تتنازل تدريجيا عن نسب قضيب للأم من خلال استجابة حسية لالونية ($F \pm C'$) كمؤشر اكتثائي قد يرتبط و إشكالية الخواء وعمل الحداد التابع له. يرى Yveschagnon J. أن استدخال أشخاص غير موجودين في الصورة يهدف إلمأها وبالتالي فهي دفاع ضد اكتثائي لكنه يفترض أيضا إمكانية الاستناد على مواضيع استدخلت كفاية. 12

البطاقة VI :

هذه البطاقة كسابقتها لم تعالج باستجابات حركية لكن البحث التقمصي قائم من خلال (أحما تشبهلها في الجنحين) ، لكنه جاء في سياق ترددي يعكس التردد في الانتساب إلى أم مستقرة الملامح حتى أنها تعود في مرحلة التحقيق لتأكيد رابطها بالأم من خلال مرجعية الحب و ليست المعالم الجسدية و كأنها تقول لنا مادامت تحبني فهي أمي.

البطاقة VII: لدى الحالات العادية تكثر الإجابات الحركية و ترى الباحثان أن الفتيات تجدن صعوبة أكبر عن الذكور في إعطاء صور مجنسة باعتبار أنهم يجدن صعوبة في تجاوز العلاقة مع الصورة الامومية البدائية.

سارة تكتف العمل الحركي في هذه البطاقة كما تسمياه **نينا روش و بوازو** (k/kan)(forcing)le

كؤشر لبحث نشط عن التقمصات الجنسية لم تنضج بعد، حيث تجمع الصور البشرية و الحيوانية في حركات متناوبة بين الحب و الكراهية ، الاحتضان و التشرد أين تظهر الصورة الامومية عظامية (géante) و هي مصدر الحرمان للإشباع الأوديبي، أي دونامكانية التجمع الثلاثي أم-أب- بنت فنشهد في هذه البطاقة بالذات عن تحول الفراشة التي لعبت لحد الآن دور الأم أو البنت إلى "أب" هذه الصورة الذكورية التي تأخرت لتظهر في صورة مركبة (خطراکش بنات فراشة كبيرة...فراشة نشبها بإنسان..هذا الإنسان بوي الطفل غير متشرد) ؛ و حتى إمكانية بناء علاقات خارج عائلية (طفل متشرد و طفل غير متشرد) . كما أن قلق الهجر يظهر بوضوح في هذه البطاقة من خلال إسقاطه على موضوع واقعي: الصداقة (وحدة تقدر تتخلي عليها و وحدة ما تقدرش تتخلي عليها) كمحاولة تكرار لروايتها العائلية أين تخلت الأم عنها للخالة و أبتت عندها الابن الأكبر.

البطاقة VIII:

تري الباحثان أن تناول البطاقة بالمشهد التنافسي نجده كثيرا عند العاديين.

سارة تعيش لحظات حرجة في هذه البطاقة الذهاب و الإياب بين الرغبة و الدفاع مستمر و كل محاولة للاتصال عن الأم يبدو مكلفا نظرا لقوة التعلق؛ صورة الأم تظهر مكثفة من خلال رمزيات عديدة تبعث لها في سجل مزدوج ، بدائي و تناسلي (الفراشة، البحيرة، الماء، الطين)، التناول الحركي مقموع، إضافة إلى التناول الكلي للبطاقة مع استبعاد الفراغ الأبيض و كأن أي ارضان للصراع الأوديبي يبعث مباشرة إلى تهديد بفقدان حضن الأم و حبها.

البطاقة IX:

الرغبة خائفة و المدركات مرتبطة و معبر عليها في الاستمرارية و مؤشراتنا قد تخلف المرض علينا أن نذكر أن سارة تعاني من حساسية متكررة تجعلها دائما تعاني من ضيق في التنفس رغم أنها لا تعاني من ربو لحد الآن .

البطاقة X:

الممثلات الحيوانية (عقارب، شغل حشرة طالعة ليم) في حركة بهدف الالتحاق إما بمكان جغرافي (Tour Eiffel) أو لقاء حيواني (الفراشة) المهم أن حثيها عن الارتباط و الصلة قائمتان و المضمون الأساسي و الرئيسي في كل البروتوكول يعود في البطاقة الأخيرة (فراشة صغيرة في حضن فراشة كبيرة).

4- البطاقات المفضلة :

البطقتان المفضلتان وضعتهما سارة في حضنها و دون أي تعليق عن سبب تفضيلها لهما و كأن العاطفة هيمنت لحظتها عن أي إمكانية للحديث، فضلا على أنها اختارت البطاقة VIII التي يظهر فيها التنافس على الأب جليا و التعلق إلى درجة العلق بالأم أجلى و تختار اللوحة x كحضن عائلي حتى تتملص من حضن الأب أو حتى تبقى عليه في غلاف عائلي يحميها من التصدي المباشر لصورة الأم المعاقبة؛ الاختيار السلي للبطاقة VII الباعثة الرسمية لصورة الأم يؤكد تفسيرنا حيث تعزز اختيارها بتعليق صريح و مكرر يفيد العتاب و الحقد على هذه الأم التي تحرم الالتقاء بالأب و الخوف من انتقامها المجسد في صورة الذئب الوحش في البطاقة السالبة IV.

بالنسبة للبطاقة الأم و الأب فالبطاقات المختارة و طريقة الاختيار تظهر ذلك الانشغال الأوديبي المستمر فختار الأم البيولوجية كغريم لها لكن بتحفظ من خلال علاقة ثنائية آمنة و راعية و إبقاء الأب موضوع الرغبة غير مميز، في صورة مركبة بين الأب البيولوجي و الأب الحاضن ، و غير مسمى فلمناداة الأب البيولوجي كان عليها إحضار الأم " حتى تاع ماما".

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1-جاءت الصورة الامومية في بروتوكول رورشاخسارة موحدة و متناسقة من خلال إجابات واضحة ومميزة و نوعية في كبطاقات الرائز خاصة في البطاقات I، VII، IX، وبالتالي فان الفرضية تحققت.

2- جاءت صورة الأم أحيانا جيدة و أحيانا أخرى سيئة بالخصوص في البطاقة IX، VII، I، حيث إمكانية تناوب الصورة الأمومية لدالمبحوثة في سياق مثالي/ نزع المثالية أين ساد تفضيل الصورة الحاضنة للأم، وهذا يعني أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

3- الصورة المثالية للأم المسقط في بطاقات الورشاخ و استمرارية ظهورها حتى البطاقات التي لا تبعث اليها أساسا، يبين مدى الارتباط مع الام في نمط تبعي يضفي صعوبة على تناول السجل الأوديي و التثليث العلائقي الذي يبدو أنه غير ممكن دون العودة الى الأمو استحضارها و عليه فان الفرضية الثالثة قد تحققت.

يشهد هذا البروتوكول عملا مكثفا من حيث التناول المركب للمدركات و الاستفاضة في محتويات مشهدية أبطالها غالبا حيوانات وظفت في فائدة استثمار علائقي أم- بنت حيث أظهرت سارة نشاطا معرفيا مميذا و خاصا لاستحضار الموضوع الأمومي الغائب و استمرارية تصويره كدفاع فكري يتضمن اكتأبا يرتبط و الخوف من فقدان حضن الأم المواظب عليه في كل بطاقات البروتوكول؛ في نظرنا هذا الجمع لإعطاء صورة أم موحدة و مثالية غالبا هو جمع لمشاعر متناقضة تخص تجنب مواجهة الثغرات النرجسية التي تشوب صورة الأم كون الأم الحاضنة عقيم و الأم البيولوجية هاجرة لكنه يفيد أيضا إصلاحا لصورة الأم في منح الأم الحاضنة حضنا طفوليا يشعرها بالأمومة و تبلغ الكمال حسب فرويد س. وإصلاح مشاعر الهجر بتفضيل الحضن العائلي أين تظهر الأم البيولوجية مضحية في سبيل إسعاد قريبتها و مما يزيد من الروابط العائلية .

المدركات واضحة المعالم و مميزة من حيث "الجنس" و "الدور"، لكن صورة الأم تظهر مكثفة من خلال رمزيات عديدة تبعث لها في سجل مزدوج ، بدائي و تناسلي كمؤشر للفضول حول صورة الأم كموضوع تقمصيو بحث نشط عن تقمصات جنسية لم تنضج بعد بسبب الاستثمار الزائد لصورة الأم التي تظهر تارة "آمنة" و "مغذية" و "حامية" بقدر ما كانت العلاقة أم- بنت بدائية أو ما قبل تناسلية و تتحول إلى صورة أم "مهددة"، "مضطهدة" و حتى "خطيرة" إذا هددت العلاقة الثنائية أم- بنت استدخال طرف ثالث الممثل لموضوع الرغبة "الأب". الدفاع المكثف للتحرر من الصراع الأوديبي يعتبر موضوع عمل فترة الكون بالنسبة لكل الأطفال لكنه يظهر لدى سارة بشكل أكثر قوة و بمخاوف غذاها الانتقال من حضن الأم البيولوجية إلى الأم الحاضنة هذا الانتقال الذي ترك علامات للفقدان و الهجر، و لهذا فان إشكالية الفقدان المرتبطة بالسجل الأوديبي وزنها أثقل لدى بحوثنا لأنه يعيدها إلى الفقدان الأولي لحضن الأم البيولوجية.

1-Launay C. et Rouillard C.,(1986). L'adoption favorise-t-elle la conception? Lieux de l'enfance, p.149-161

2-دوتش ه.، ترجمة اسكندر جرجي مصعب، (2008). علم نفس المرأة- الأمومة، بيروت، دار النشر الجامعية، ص.ص. 427.426.

3-Rosenfeld Z.,(2007)." Adoption et construction identitaire à l'adolescence", colloque international de la SFPEADA : enfants d'ici et d'ailleurs-vivre les différences, Paris, France, mai 2007.

4-Merdaci M., (2010).une psychologie du champ Algérien- Eléments de clinique sociale, Alger, OPU, p.41.

5-Bergeret J., (1976).Abrégé de psychologie pathologique –théorie et clinique, Paris, Masson, 2émeéd,p.35.

6-BOIZOU M.F., Rausch de Traubenberg N., (1984), Le rorschach en clinique infantile, p11

7-ibid., P.10.

8-Weismann-Arcachec., (2013)."Apport de la clinique projective à la problématiques du haut potentiel intellectuel",2013/2-N°169, éd. cazanbon/le carnet psy, p.45.

9-Boizou M.F., Rausch de Traubenberg N., (1984), ibid.40-44.

10- Azoulay C., (2011)."Aurélien une clinique Conjuguée sur 3, in Michèle Emmanuelli, Actualité des troubles névrotiques chez l'enfant et l'adolescent

ERES | Le Carnet psy, p.188.

- 11- Emmanuelli M., et al.,(2004).L'examen psychologique en clinique Situation, méthode et étude de cas, Paris,Dunod,p.214
- 12- Yveschagnon J., et al.,(2011)."Approche projective des angoisses et problématiques de perte et psychopathologie de l'enfant", ERES/psychologie clinique et projective, 2011/1-n°17, p.42-45.